

# الرّوضُ البليدُ

## فيما يتعلّق بقصيدة ابنِ إسرائيل

### لمحمد خليل المرادي

(ت: ٢٠٦هـ)

تحقيق ودراسة:  
أ. د. علي كاظم علي المدني\*

#### المقدمة:

إنّ بحرَ مدح النبي صلى الله عليه وآله بعيدُ الغور، كثيرُ الدرّ، سائغُ الشراب، هاديُّ النسيم، لا تطغى أمواجهُ على ذي شراع، ولا تُغرقُ ساجحًا ذا ذراع. أبحر في خضمِّه الشعراءُ فحَصَلُوا منه خيرَ الدنيا والآخرة. وما نقدّمه في هذه الأوراق ما هو إلا بضاعةٌ مُزجاةٌ بين يدي الشفيح صلى الله عليه وآله، آمليْن أن يحظى بقبول منه. والحمد لله أولاً وآخراً.

موضوع هذا البحث قصيدةٌ في المدح النبوي، شطّرها شاعرٌ، وقد نقلها إلينا المؤلّف بسند ليس فيه من الرواة إلا شاعرٌ يرويها عن شاعر سابق له وكلّهم من دمشق؛ مما يجعلها مُعْرِقَةً في روايتها مختلفة عما سواها من الروايات أو الأسناد. والقصيدة للشاعر نجم الدين بن سوار الدمشقي المعروف بابن إسرائيل (ت ٦٧٧هـ) وسنعبّر عنه بـ (صاحب الأصل)، وقد شطّرها أبو اللطف شاكر العمري الدمشقي (ت ١١٩٤هـ) وسنعبّر عنه بـ (صاحب التشطير)، وقدّمها لنا مسندةً بما ذكرناه آنفاً، محمد خليل المرادي (ت ٢٠٦هـ)، وسنعبّر عنه بـ (المؤلّف). ولأنّ المؤلّف قد ترجم للشاعرين فإننا سنكتفي بالإشارة إلى مصادر ترجمتهما في الهامش، ونعرّف هنا بالمؤلّف:

\*جامعة القادسية-كلية التربية.

## أولاً: المؤلف:

وَلِيَّ الْمَوْلَفُ عِدَّةَ وِظَائِفٍ، لَعَلَّ أْبْرَزَهَا نِظَارَةً  
أَوْقَافَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ سَنَةَ ١١٩١ هـ، وَالْإِفْتَاءُ  
الْحَنْفِيُّ فِي سَنَةِ ١١٩٢ هـ، وَنِقَابَةُ الْأَشْرَافِ فِي  
دِمَشْقَ سَنَةِ ١٢٠٠ هـ. وَبَقِيَ فِي الْمَنْصِبِينَ الْأَخِيرِينَ  
حَتَّى وَفَاتِهِ. فَمَدَحَهُ الشُّعْرَاءُ مَهْنئينَ وَمُؤرِّخِينَ  
لِهَذَا الْحَدِثِ فِي قِصَائِدٍ نَقَلَهَا لَنَا الْمُرَادِيُّ فِي كِتَابِهِ  
(عَرَفَ الْبِشَامَ)<sup>(٥)</sup>.

من مؤلفاته: سَلُّكَ الدَّرَرِ فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي  
عَشْرٍ، وَعَرَفَ الْبِشَامَ فَيَمِينِ وَلي فَتَوَى دِمَشْقَ الشَّامِ،  
وَمَطْمَحُ الْوَاجِدِ فِي تَرْجَمَةِ الْوَالِدِ، وَإِتْحَافُ الْأَخْلَافِ  
بِأَوْصَافِ الْأَسْلَافِ، وَغَيْرَهَا<sup>(٦)</sup>.

تَوَيَّ مُحَمَّدُ خَلِيلُ الْمُرَادِيُّ فِي عَنُقَوَانِ شَبَابِهِ سَنَةَ  
١٢٠٦ هـ فِي حَلَبِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ دُفِنَ فِيهَا.

## ثانياً: النسخة المخطوطة:

هي نسخة فريدة<sup>(٧)</sup> وردت في ضمن مجموع من  
عدة رسائل للمؤلف نفسه، وأظنها بخطه كما هو  
واضح وإن لم يذكر ذلك صراحة؛ لأنه كما يبدو  
كتبها لنفسه، وهي تسير على نسق واحد، والنسخة  
جاءت في سبع ورقات، أولها ورقة العنوان وجاء  
فيها صريحاً: (الرَّوْضُ الْبَلْبَلِيُّ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِقِصِيدَةِ  
ابْنِ إِسْرَائِيلِ) ولم يرد فيها غيره، وإنما ورد اسم  
مؤلفها في المقدمة التي جاءت في الورقة الثانية.

ولم يورد المؤلف تاريخ النسخ، ولكن كما هو  
واضح من ترجمته على الشاعر الذي شطر القصيدة  
يتضح أن تأليفها وكتابتها كانت بعد سنة ١١٩٤ هـ؛  
وهي سنة وفاة الشاعر صاحب التشطير.

(٥) ينظر: عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام:

ص ١٦٨-٢١٤.

(٦) أحصى الدكتور عبد الرزاق حويزي مؤلفات المرادي  
ورتبها هجائياً، وبين المطبوع منها والمخطوط، في مقدمته  
لتحقيق إحدى رسائل المرادي؛ ينظر: مجاني الثمار من  
تهاني العذار: ص ١٥٦-١٥٨.

(٧) ورد ذكر المخطوطة في معجم التاريخ التراث الإسلامي  
في مكتبات العالم: ج ٥/ص ٣٤١٦.

هو ((أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد  
بن محمد مراد الحسيني المرادي الدمشقي))<sup>(١)</sup>.  
وكنيته أبو الفضل كما ذكر هو في ترجمته، غير  
أن من المؤرخين من ذكر له كنية أخرى هي (أبو  
المودّة)<sup>(٢)</sup>. وهو فقيه حنفي ومؤرخ وأديب شاعر.  
ولد بدمشق سنة ١١٧٣ هـ، أصله من (بخارى)،  
وجده مراد المرادي الذي ينتسب إليه كان نقيب  
الأشراف في سمرقند<sup>(٣)</sup>، وقد ارتحل عنها واستقر  
في دمشق في أواخر القرن الحادي عشر، فأصبح  
من رجالها، وصارت أسرته من الأسر البارزة  
التي حظيت بمكانة مرموقة، وصار منصب الإفتاء  
الحنفي من نصيب هذه الأسرة منذ سنة ١١٧١ هـ  
إذ تولّى والد المؤلف ذلك المنصب<sup>(٤)</sup>.

تربى المؤلف ونشأ في دمشق، وتلمذ على  
والده أولاً، ثم على أبرز علمائها كالشيخ  
مصطفى العلواني (ت ١١٩٣ هـ)، وابن المغيزل  
(ت ١١٩٥ هـ)، وغيرهما. وارتحل إلى الحجاز وإلى  
إسطنبول وإلى حلب، وكانت له مكاتبات مع علماء  
الأممصار الإسلامية الأخرى.

(١) عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: ص ١٤٤،  
وينظر ترجمته في: عجائب الآثار: ج ٢/ص ٣٥٤، وحلية  
البشر: ج ٣/ص ١٣٩٣، وهدية العارفين: ج ٢/ص ٣٤٩،  
وأعيان دمشق في القرن الثالث عشر: ص ١٠٥، وأعيان  
القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع، خليل  
مردم بك: ٢٢٩، والأعلام: ج ٦/ص ١١٨، ومعجم المؤلفين:  
ج ٩/ص ٢٩٠، وفكرة التاريخ عند العرب في العصر  
العثماني، محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية:  
٥٩ وما بعدها، ومجاني الثمار من تهاني العذار. مجلة  
آفاق الثقافة والتراث. السنة ٢٦، العدد ١٠١، آذار ٢٠١٨،  
ص ١٥٦.

(٢) ينظر: عجائب الآثار: ج ٢/ص ٥٤، وحلية البشر:  
ج ٣/ص ١٣٩٣، وأعيان القرن الثالث عشر، خليل مردم  
بك: ص ٢٢٩.

(٣) ينظر: سلك الدرر: ج ٤/ص ١٢٩، وفكرة التاريخ عند  
العرب في العصر العثماني: ص ٦٠.

(٤) ينظر: عرف البشام: ج ١٢٨، وفكرة التاريخ عند العرب  
في العصر العثماني: ص ٦٤.

والنسخة من ضمن مجموع محفوظ في مكتبة تشستر بيتي في دبلن بإيرلندا برقم (٤٧٥٦)، ومنها نسخة مصورة في مكتبة المخطوطات في الكويت برقم: ٣٢٥٣ مج ٣، وفي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض في المملكة العربية السعودية برقم: ٤٧٥٦، وفي مركز جمعة الماجد برقم: (٢٤٥٨١٢). والمجموع يضم سبع رسائل، والرسالة هي الثالثة من الورقة (٨٤) إلى الورقة (٩٠). وهي نسخة تامة، ذهبية، في أولها لوحة استهلالية مزخرفة في ضمنها البسملة وبعدها يشرع المؤلف في المقدمة.

عدد أوراقها (٧). وفي كل ورقة ١٩ سطرًا ما عدا الورقة الأخيرة التي كُتِبَ فيها بيت واحد وهو نهاية القصيدة. وكذلك صفحة العنوان إذ ورد فيها العنوان في سطر واحد فقط.

في كل سطر ما بين سبع كلمات وتسع كلمات. وكُتِبَ كل بيت في سطر، وشطراه متقابلان وبينهما بياض بمقدار كلمة، إلا الأبيات المدوّرة فإن الناسخ لم يفصل بين شطريها. والنص المكتوب وُضِعَ في إطار بخط مسطر دقيق، والنسخة مكتوبة بخط نسخي معتاد واضح وجميل خال من الشكل إلا نادراً. وقياس ورق المخطوط: (٢٢,٥ × ١٥,٦ سم).

وقد ورد جزء كبير من القصيدة في كتاب (سلك الدرر)، لمؤلف الرسالة في تعريفه بصاحب التشطير شاعر العمري، وأشار إلى أنها طويلة في مئة وثلاثين بيتاً. فاتخذنا ما ورد فيه نسخة أخرى قابلنا النص عليها.

كما اتخذنا من نص القصيدة الأصل الذي ورد في ديوان الشاعر نجم الدين ابن إسرائيل نسخة أخرى، قابلنا عليها ما ورد في هذه القصيدة.

والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة على خير خلقه وآله الطيبين وأصحابه المنتجبين.

● صور المخطوط:  
الصفحة الأولى وفيها مقدمة المؤلف



الصفحة الأخيرة من المخطوط



● النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ملهم الصواب، والصلاة والسلام على خاتم الرسل بلا ارتياب، وآله الأجلة والأصحاب. وبعد..

فيقول العبد المفتقر إلى عفو مولاه أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد بن محمد المرادي الحسيني المرادي دمشقي الحنفي أحسن الله حاله وقرن بالنجح أماله: قد كان أسمعي من لفظه لنفسه منذ سنوات صاحبنا العالم الأديب

المولى الأريبُ أبو اللُّطْفِ زَيْنُ الدينِ شَاكِرِ ابنِ الشيخِ مصطفىِ ابنِ الإمامِ العلامةِ محييِ الدينِ عبدِ القادرِ بنِ بهاءِ الدينِ بنِ نُبَهَانَ بنِ عبدِ الهاديِ العُمَرِيُّ الدِمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ<sup>(٨)</sup>، المُتَوَفَّى في ربيعِ الثانيِ سنةِ أربعٍ وتسعينٍ ومائةٍ وألفٍ تصديرٍ وتَعَجِيزٍ قصيدةِ الإمامِ الصوفيِّ نجمِ الدينِ محمدِ بنِ إسرائيلِ الدمشقيِّ التي امتدَحَ بها النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم، واشتهرت اشتَهَارَ الشَّمْسِ في الأَمْصَارِ لِحَزَالَةِ أَلْفَاظِهَا ولطَافَةِ معَانِيهَا؛ فَحَطَرَ لي أَنْ أُفَرِّدَ هذا التصديرَ والتعجيزَ بتعليقٍ مخصوصٍ يحتوي على ذكرِ الناظمِ وأحوالِهِ وَذِكْرِ اتِّصَالِ سَنَدِي إليه وروايتي لها مع بَقِيَّةِ شِعْرِهِ عنه، وقد سَمَّيْتُهُ (الروضِ البليلِ فيما يتعلَقُ بقصيدةِ ابنِ إسرائيلِ)؛ فأقول: هو نجمِ الدينِ أبو المعالي محمدِ بنِ إسرائيلِ بنِ محمدِ سِوَارِ بنِ إسرائيلِ بنِ الحسنِ بنِ عليِ بنِ محمدِ بنِ الحسنِ الحَرِيرِيِّ الحِرْقَةِ<sup>(٩)</sup>

(٨) ولد سنة ١١٤٠هـ في دمشق، ونشأ يتيمًا؛ إذ توفي أبوه وعمره ثلاث سنون، قرأ القرآن، وتتلّمذ على الشيخ أحمد المنيني والشيخ محمد الغزي مفتي الشافعية والشيخ أبي الفتح العجلوني وغيرهم، ارتحل إلى إستانبول وبقي فيها ملازمًا للوزير راغب باشا واشتغل في نسخ الكتب ومقابلتها في مكتبته، وقرأ على علمائها المحققين وصارت له رتبة الخارج من الشيخ فيض الله داماد زاده مفتي الدولة. ولي عدة وظائف مثل قضاء جبلة، والقسمه العسكرية بدمشق، ونيابة محكمة الباب، وغيرها. لازم الشيخ عمر البغدادي وتتلّمذ له وأخذ عنه التصوف. ينظر: سلك الدرر: ج ٢/ص ١٨٣، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر: ج ٣/ص ٤١٢، وموسوعة الأُسَرِ الدمشقية: ج ٢/ص ٨١٤، ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي: ص ١٦٧. (٩) لبس الحرقه من الآداب التي دأب عليها الصوفية منذ القرن الخامس الهجري، وهي كناية عن الارتباط بين الشيخ والمريد، وفيها معنى المبايعه، وهي عتبة الدخول في الصحبة، قال الكاشاني: ((هي ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي يدخل في إرادته ويتوب على يده لأمر منها التزيي بزي المراد يلبس بصفاته كما يلبس ظاهره بلباسه وهو لباس التقوى ظاهرًا وباطنًا...

الشيبيانيِّ الدمشقيِّ الشافعيِّ الشيخِ الإمامِ العالمِ الصوفيِّ الأديبِ الشاعِرِ. قال الذهبي<sup>(١٠)</sup>: كان صاحبَ الشيخِ عليِّ الحَرِيرِيِّ<sup>(١١)</sup>، وكانَ لَبَسَ الحِرْقَةَ قَبْلَ أَنْ يَصْحَبَهُ مِنَ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ

ومنها وصول بركة الشيخ الذي لبسه من يده المباركة إليه، ومنها نيل ما يغلب على الشيخ في وقت الإلباس من الحال الذي يرى الشيخ ببصيرته النافذة المنورة بنور القدس إنه يحتاج إليه لرفع حجبهِ الفايقة، وبصفة استعداده، فإذا وقف على الحال من يتوب على يده علم بنور الحق ما يحتاج إليه؛ فيستنزل من الله ذلك حتى يتصف قلبه به، فيسري من باطنه إلى باطن المريد. ومنها المواصلة بينه وبين الشيخ، فيبقى بينهما الاتصال القلبي والمحبة دائمة، ويذكره الإبتاع على الأوقات في طريقته وسيرته وأخلاقه وأحواله حتى يبلغ مبلغ الرجال فإنه أب حقيقي كما قال عليه السلام: (الآباء ثلاثة: أب ولدك، وأب علمك، وأب ربك)) اصطلاحات الصوفية: ص ١٧٨-١٧٩، وينظر: الموسوعة الصوفية: ٩٣٦، ومعجم الصوفية: ص ١٥٢.

(١٠) هو شمس الدين الذهبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الأصل، الشيخ العلامة الحافظ المؤرخ صاحب التأليف المشهورة في التاريخ والرجال وغيرها، ولد في دمشق سنة ٦٧٣هـ ارتحل كثيرًا في طلب العلم. كُفِّ بصره سنة ٧٤١هـ وتوفي في دمشق سنة ٧٤٨هـ. ينظر: الوافي بالوفيات: ج ٢/ص ٦٣، وفوات الوفيات: ج ٣/ص ٣١٥، وطبقات الشافعية الكبرى: ج ٩/ص ١٠٠، وشذرات الذهب: ج ٨/ص ٢٦٤، والأعلام: ج ٥/ص ٣٢٦، ومعجم المؤلفين: ج ٨/ص ٢٨٩.

(١١) هو الشيخ أبو محمد علي بن أبي الحسن بن منصور الحَرِيرِيِّ، ولد بقرية بُسْرٍ من قرى حوران سنة ٥٤٨هـ، انتقل إلى دمشق صبيًا ونشأ بها، توفي والده صغيرًا فصحب عمه فعمل بصناعة الحرير فعرف بذلك، وبعد ذلك صحب الشيخ أبا علي المغربي خادم الشيخ رسلان، ثم أصبح شيخ طائفة عرفت بالحريية، توفي سنة ٦٤٥هـ في دمشق؛ ينظر: الوافي بالوفيات: ج ٢٠/ص ٥٦٥، وفوات الوفيات: ج ٣/ص ٦، والكواكب الدرية: ج ٢/ص ٤٠١، ص ٤٦١، وشذرات الذهب: ج ٧/ص ٣٩٩، والأعلام: ج ٤/ص ٢٧٩.

السُّهْرَوْرْدِيّ<sup>(١٢)</sup>. ووصفه غيره وترجمه، وكان من كبار الصوفية، ولرقة شعره ولطافة ألفاظه ظن الناس أنه أندلسي حتى رأيت أكثرهم إذا ذكر شيئاً من شعره في سفر أو مجموع عبر عنه بالأندلسي، وهكذا أغلب الناس لجهلهم بالأنساب والتاريخ خصوصاً أبناء عصرنا، وانفرد بحسن الشعر في وقته، واشتهر ديوانه، وقد وجدته عند بعض أصحابنا من العلماء بخط عتيق اللهم كتب أيام الناظم غير أن أكثره منخرم، وكتبت عنه نسخة موجودة عندي غير تامة لنقصان غالب القصائد والأبيات في الأصل المنقول عنه، وإذا ظفرت - إن شاء الله تعالى - بأصل غيره أحقه به وأتمه. قال الشمس ابن طولون الصالحي<sup>(١٣)</sup>: مولده يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وستمائة

(١٢) المنقول مضمون قول الذهبي لا نصه؛ ينظر: تاريخ الإسلام: ج ١٥/ص ٣٤٧. والسهروردي هو شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد البكري. ولد في سُهْرَوْرْد سنة ٥٣٩هـ، وكان فقيهاً شافعيًا، تخرج عليه كثير من الصوفية في الرياضة والخلوة، كان شيخ الشيوخ ببغداد، وله مجلس وعظ، تتلمذ على عمه أبي النجيب وأخذ عنه التصوف، وعلى الشيخ عبد القادر الجيلي وغيرهما، ومن أشهر مؤلفاته عوارف المعارف، وله شعر. توفي ببغداد سنة ٦٣٢هـ. ينظر: وفیات الأعيان: ج ٣/ص ٤٤٦، وطبقات الشافعية: ج ٨/ص ٣٣٨، والنجوم الزاهرة: ج ٦/ص ٢٩٢، وشذرات الذهب: ج ٧/ص ٢٦٨.

(١٣) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد شمس الدين ابن طولون الصالحي الحنفي، ولد بصالحية دمشق سنة ٨٨٠هـ، شاعر وأديب ومؤلف بارع، من أشهر مؤلفاته: القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية، وإعلام الوري بمن وي نائباً بدمشق الكبرى، ومفاكهة الخلان في حوادث الزمان، وغيرها. توفي في دمشق سنة ٩٥٣هـ؛ ينظر: الفلك المشحون في أحوال محمد ابن طولون: ص ٥ وما بعدها، وقد ترجم فيه لنفسه وذكر فيه مؤلفاته، وينظر أيضاً: الكواكب السائرة: ج ٢/ص ٥١، وشذرات الذهب: ج ١٠/ص ٤٢٨، والأعلام: ج ٦/ص ٢٩١، ومعجم المؤلفين: ج ١١/ص ٥١.

وتوفي ليلة الأحد رابع عشر ربيع الأول أيضاً<sup>(١٤)</sup> سنة سبع وسبعين وستمائة، ودُفن داخل قبة الشيخ أرسلان رضي الله عنه<sup>(١٥)</sup>.

وأما اتصال سندي بها إليه مع رواية بقية شعره فإنني ولله الحمد أروها من طرق عديدة تختلف باختلاف أسانيدنا، ومشايخ عدة أجلاء اقتضرت منها على طريق يتسلسل بأجلء الشيوخ وكلهم شعراء دمشقيون من أوله إلى آخره، وأنا ولله الحمد شاعر، ولي شعر كثير جمعت منه ديواناً حافلاً، وأكثره بقي في المسودات والأجزاء والأسفار التي كتبتها بخطي؛ فأقول: أخبرنا بها وبقية شعره الشيخ الإمام العالم الأديب زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلي الدمشقي الشاعر<sup>(١٦)</sup>.

(١٤) انفرد المؤلف بهذا القول؛ إذ أجمع المترجمون له على أنه توفي في ربيع الآخر وليس في ربيع الأول؛ ينظر ترجمته في: المقتفي على كتاب الروضتين: ج ١/ص ٤٢٧، وتاريخ الإسلام: ج ١٥/ص ٣٤٧، والوفائي بالوفيات: ج ٣/ص ١٢٠، وفوات الوفيات: ج ٣/ص ٣٨٣، وعيون التواريخ: ج ٢١/ص ٢٠٥، والبداية والنهاية: ج ١٧/ص ٥٤٩.

(١٥) هو الشيخ أرسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله الجعبري الدمشقي الصوفي الزاهد، صحب شيخه أبا عامر المؤدب. ولد سنة ٤٧٠هـ في جعبر وهي بين البلس والرقّة قرب صِفِّين، وتوفي سنة ٥٦٠هـ في دمشق ودفن في باب توما في التربة المعروفة باسمه، ينظر: سير أعلام النبلاء: ج ٢٠/ص ٣٧٩، والوفائي بالوفيات: ج ٨/ص ٣٤٥، والكواكب الدرية: ج ٢/ص ٤١٤، وشذرات الذهب: ج ٧/ص ٣٨٢، والأعلام: ج ١/ص ٢٨٨.

(١٦) هو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الدمشقي الحنبلي محدث، وحافظ، ومقري، وشاعر. ولد في حلب سنة ١١١٠هـ له مؤلفات منها: مختصر الجامع الصغير للسيوطي سماه نور الأخبار وروض الأبرار في حديث النبي المختار، وشرحه وسماه فتح الستار وكشف الأستار، وله ديوان شعر. روى عن عبد الغني النابلسي الآتي ذكره. توفي في حلب سنة ١١٩٢هـ. ينظر: سلك الدرر: ج ٢/ص ٣٠٤، وهديّة العارفين: ج ١/ص ٥٥٣، وإيضاح المكنون: ج ١/ص ٤٩٣، ومعجم المؤلفين: ج ٥/ص ١٤٧.

ولـه ديوان طالعه جميعه بخطه، قال: أخبرنا شيخنا الأستاذ الكبير العالم العارف ضياء الدين عبد الغني بن إسماعيل الحنفي الدمشقي الشهير كأسلافه بالنابلسي<sup>(١٧)</sup> الشاعر وله دواوين عدة متداولة مشهورة، قال: أخبرنا الإمام الكبير العلامة الشيخ نجم الدين محمد بن شيخ الإسلام محمد بدر الدين الغزي الأصل الدمشقي مفتي الشافعية الشاعر<sup>(١٨)</sup> وشعره كثير؛ قال: أخبرنا الإمام الكبير أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يونس العيثاوي الدمشقي الشافعي<sup>(١٩)</sup> وله شعر؛ قال: أخبرنا

(١٧) هو ضياء الدين عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي: شاعر متصوف، عالم بالدين والأدب. ولد في دمشق سنة ١٠٥٠هـ، ونشأ فيها وأخذ عن علمائها ومن ضمنهم نجم الدين الغزي الأتي ذكره في السند. ورحل إلى بغداد، ثم عاد إلى بلاد الشام وتنقل فيها، وسافر إلى مصر والحجاز، واستقر في دمشق حتى توفي فيها سنة ١١٤٣هـ. من مؤلفاته: الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، وجواهر النصوص في حل كلمات الفصوص، وغيرها. ينظر: سلك الدرر: ج ٣/ص ٣٠، وعجائب الآثار: ج ١/ص ٢٦٣، وإيضاح المكنون: ج ٢/ص ٥٥٣، والأعلام: ج ٤/ص ٣٢، ومعجم المؤلفين: ج ٥/ص ٢٧١.

(١٨) هو أبو المكارم نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد الغزي العامري القرشي الدمشقي، ولد في دمشق سنة ٩٧٧هـ وتلمذ على علمائها ومنهم شهاب الدين العيثاوي الأتي ذكره، وغيرهم. مؤرخ، وأديب شاعر. من مؤلفاته: الكواكب السائرة، ولطف السمر وقطف الثمر، وغيرها. توفي في دمشق سنة ١٠٦١هـ. ينظر ترجمته في: خلاصة الأثر: ج ٤/ص ١٨٩، ونفحة الريحانة: ج ١/ص ٥٤٠، وتراجم بعض أعيان دمشق: ١٠١، والأعلام: ج ٧/ص ٦٣، ومعجم المؤلفين: ج ١١/ص ٢٨٨.

(١٩) هو الشيخ أبو العباس أحمد بن يونس بن أحمد بن أبي بكر الملقب شهاب الدين العيثاوي الدمشقي الشافعي عالم جليل، ومن المتصدين للإفتاء والتدريس، ولد سنة ٩٤١هـ في (عيثا) إحدى قرى البقاع العزيزي بالقرب من دمشق وإليها نسبته، أخذ عن أبرز علماء عصره ومنهم ابن طولون الأتي ذكره، توفي في دمشق سنة ١٠٢٥هـ. ينظر: تراجم الأعيان: ج ١/ص ٤٣، ولطف السمر: ج ١/ص ٢٠٨، وخلاصة الأثر: ج ١/ص ٣٦٩، والأعلام: ج ١/ص ٢٧٦، ومعجم المؤلفين: ج ٢/ص ٢١٥.

الإمام البارع المتقن أبو الفضل شمس الدين محمد بن علي بن طولون الحنفي الشاعر الدمشقي قال: أخبرنا الإمام الجليل أبو البقاء محمد بن أبي بكر العمري<sup>(٢٠)</sup> وله شعر قال: أخبرنا أبو سليمان داود بن سليمان الموصل<sup>(٢١)</sup> وكان يشعر قال: أخبرنا الزين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي<sup>(٢٢)</sup> وكان يشعر قال: أخبرنا الشاعر المفلح الأديب المؤرخ العالم أبو الصفاء صلاح الدين خليل بن أيبك بن

(٢٠) هو أبو البقاء محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الأصل، الدمشقي الصالحي، قاضي الحنابلة بدمشق، المعروف بـ (ابن زريق) ولد سنة ٨١٢هـ بصالحية دمشق، وتوفي فيها سنة ٩٠٠هـ، تنظر ترجمته في: الضوء اللامع: ج ٧/ص ١٦٩، والجواهر المنضد: ص ١٢٦، ونظم العقيان: ص ١٤٠، والدر المنضد: ج ٢/ص ٦٩٣، وشذرات الذهب: ج ٩/ص ٥٥١، والأعلام: ج ٦/ص ٥٨، ومعجم المؤلفين: ج ٩/ص ١١٠.

(٢١) هو أبو سليمان داود بن سليمان بن عبد الله الزين الموصل<sup>(٢١)</sup> ثم الدمشقي الحنبلي. ولد سنة ٧٦٤هـ، شيخ فاضل، سمع على أجمال ابن الشرائحي، وسمع على ابن رجب شرحة للأربعين النووية، وغير ذلك. توفي سنة ٨٤٤هـ، ينظر: معجم الشيوخ، ابن فهد: ٣٥٦، والضوء اللامع: ج ٣/ص ٢١٢، والسحب الوابلة: ج ١/ص ٣٩٣، والجواهر المنضد: ص ٣٨.

(٢٢) هو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن رجب. ولد في بغداد سنة ٧٣٦هـ، سافر مع أبيه صغيراً إلى دمشق سنة ٧٤٤هـ، ونشأ فيها، وتنقل بين مكة ومصر، واستقر بدمشق حتى توفي فيها سنة ٧٩٥هـ. محدث، حافظ، فقيه، أصولي، ومؤرخ. له مؤلفات من أشهرها ذيل طبقات الحنابلة، ولطائف المعارف في المواعظ، واستنشق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس، وغيرها، تنظر ترجمته في: الدرر الكامنة: ج ٢/ص ٣٢١، والجواهر المنضد: ص ٤٦، وشذرات الذهب: ج ٨/ص ٥٧٨، والبدر الطالع: ج ١/ص ٣٦٧، والأعلام: ج ٣/ص ٢٦٥، ومعجم المؤلفين: ج ٥/ص ١١٨.

عبد الله الصفدي الشافعي الدمشقي<sup>(٢٣)</sup> وله شعر كثير مشهور؛ قال: قرأت في المدرسة الرواحية<sup>(٢٤)</sup> بدمشق على شيخنا الإمام الكبير الحافظ المحدث أبي محمد علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي<sup>(٢٥)</sup> بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها زاي وألف ولام الإشبيلي ثم الدمشقي الشافعي قصيدة ابن إسرائيل التي مطلعها<sup>(٢٦)</sup>:  
عَنْهَا بِاسْمٍ مَنْ إِلَيْهِ سَرَاهَا  
تَغْنُ عَنْ حَثِّهَا وَجَذْبِ بُرَاهَا

(٢٣) صلاح الدين أبو الصفاء، خليل بن أيبك بن عبد الله الألبكي الصفدي ولد بصفد سنة ٦٩٦هـ، إمام بارع ومؤلف وشاعر وكاتب ومؤرخ. أخذ عن ابن جماعة، وابن سيد الناس والبرزالي وغيرهم. له مؤلفات كثيرة في التاريخ والأدب من أشهرها: الوافي بالوفيات، والغيث المسجم في شرح لامية العجم، ونكت الهميان في نكت العميان، وغيرها. توفي سنة ٧٦٤هـ. ينظر ترجمته في: طبقات الشافعية: ج ١٠/ص ٥، والدرر الكامنة: ج ٢/ص ٨٧، والنجوم الزاهرة: ج ١١/ص ١٩، والمنهل الصافي: ج ٥/ص ٢٤١، والدليل الشافي: ج ١/ص ٢٩٠، وشذرات الذهب: ج ٨/ص ٣٤٣، والأعلام: ج ٢/ص ٣١٥، ومعجم المؤلفين: ج ٤/ص ١١٥.

(٢٤) المدرسة الرواحية من مدارس دمشق تقع شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي، بناها أبو القاسم زكي الدين التاجر المعروف بابن رواحة المتوفى سنة ٦٢٢هـ. ينظر: الدارس في تاريخ المدارس: ج ١/ص ٢٦٥.

(٢٥) هو علم الدين القاسم بن مُحَمَّد بن يُوُسُف بن مُحَمَّد بن يُوُسُف البرزالي الدمشقي، ولد سنة ٦٦٥هـ، رحل إلى حلب وبعلمك ومصر والحرمين، ألف تاريخاً بدأ فيه من عام مولده وهي السنة التي مات فيها أبو شامة فجعله ذليلاً على تاريخه. توفي في طريقه إلى مكة في سنة ٧٣٩هـ. تنظر ترجمته في: السواني بالوفيات: ج ٢٤/ص ١٦١ وقال الصفدي في ترجمته: ((وقرأت عليه بالرواحية قصيدة لابن إسرائيل يرويها عن المصنف سماعاً))، وأعيان العصر: ج ٤/ص ٤٩، وفوات الوفيات: ج ٣/ص ١٩٦، وطبقات الشافعية: ج ٦/ص ٢٤٦، والمقتفي على كتاب الروضتين: ج ١/ص ١٦، والأعلام: ج ٥/ص ١٨٢، ومعجم المؤلفين: ج ٨/ص ١٢٤.

(٢٦) القصيدة في ديوان نجم الدين بن سوار الدمشقي: ص ٥١٤-٥٢٠.

وهو يرويها سماعاً عن الناظم المذكور<sup>(٢٧)</sup>.  
انتهى السند، ولنذكر التعجيز والتصدير مع الأصل فيما أنشدناه من لفظه لنفسه في أوائل سنة إحدى وتسعين ومائة وألف صاحبنا الأديب العالم زين الدين شاعر بن مصطفى العمري بن عبد الهادي الحنفي الدمشقي المار ذكره مصدراً ومعجراً: [ من الخفيف ]  
عَنْهَا بِاسْمٍ مَنْ إِلَيْهِ سَرَاهَا

كَيْ تَرَاهَا تَطِيرُ فِي مَسْرَاهَا  
وَأَذْكَرِ الْمَنْزَلَ الشَّرِيفَ لَدَيْهَا  
(تَغْنُ عَنْ حَثِّهَا وَجَذْبِ بُرَاهَا)<sup>(٢٨)</sup>  
(نَمَّ عِدْهَا عِيُونَ حَمْزَةَ<sup>(٢٩)</sup> وَرَدًّا)  
تَعْدُ شَوْقًا إِلَى شِفَاءِ جَوَاهَا  
فَلَدَيْهَا تَلْكَ الْمَنَاهِلُ تَرَوِي  
(فَهِيَ تَشْفِي - لَا مَاءَ صَدًّا<sup>(٣٠)</sup> - صَدَاهَا)  
(طَالَعَاتٍ مِنَ الثَّنَايَا<sup>(٣١)</sup> سِرَاعًا)  
تَتَهَادَى وَالشَّوْقُ قَدْ أَنْضَاهَا  
لَيْسَ تَنْتَنِي عَنِ الْمَنَازِلِ عَزْمًا  
(لَوْ تَبَدَّى لَهَا الرَّدَى مَا تَنَّاهَا)

(٢٧) قال البرزالي في ترجمته لابن إسرائيل: ((سمعت منه قصيدته النبوية التي أولها: غنها باسم من إليه سراها))  
المقتفي على كتاب الروضتين: ج ١/ص ٤٢٧.

(٢٨) البرى: جمع برة وهي حلقة توضع في أنف الناقة يربط بها الزمام.

(٢٩) قال السمهودي: ((ثم تخرج من هناك وتجتمع هي وما يتحصل من مصلها في قناة واحدة إلى البركة التي ينزلها الحجاج، يعني حجاج الشام، وهي التي... يسمونها عيون حمزة، أي لظنهم أنها عين الشهداء، وأنها تأتي من جهة مشهد سيدنا حمزة، وليس كذلك...)) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى: ج ٣/ص ٤٠٠.

(٣٠) صَدَاءٌ بفتح الصاد وتشديد الدال: ركيئة أو بر ليس عندهم ماء أعذب من مائها؛ قال ضرار السعدي:  
وإني وتهيامي بزینب كالذي

تطلب من أحواض صداء مشربا  
«يريد، أنه لا يصل إليها إلا بالمزاحمة لفرط حسنها، كالذي يرد هذا الماء فإنه يزاحم عليه لفرط عذوبته». مجمع الأمثال: ج ٢/ص ٢٧٧، والشاعر هنا يقول: إن ماء عيون حمزة هو الذي يشفي وليس ماء صداء.  
(٣١) الثنايا: الطرق في الجبال.

وَلَكُمْ حَاوَلْتُ وَصَالًا لِقُرْبٍ  
(وَتَحْوُلُ الْأَقْدَارُ دُونَ مَنَاهَا)  
(وَإِذَا مَا دَنْتُ بِنِيَّةِ صَدْقِ الْـ)  
قَلْبٍ قَرَّتْ عُيُونُهَا إِذْ نَوَاهَا  
وَلَيْتُنْ جَادَهَا الْقَبُولُ بِحُسْنِ الْـ  
(سَقْصِدِ وَالشُّوقِ لَمْ يَضُرَّهَا نَوَاهَا)  
(حَقَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ثِقَلَ السَّيِّئِ)  
ر حُدَاةَ الْمُطِيِّ فِي مَعْنَاهَا  
وَلَقَيْتُمْ فِي سَعْيِكُمْ وَافِرَ الْخَيْدِ  
(سـ، وَوَطَأَ سَبِيلَكُمْ وَطَوَاهَا)  
(وَسَقَاكُمْ عَلَى الظُّمَأِ سَبَلٌ (٤١) الْغَيْبِ)  
سـ وَرَوَى رِكَابَكُمْ وَشَفَاهَا  
وَحَمَاكُمْ فِي السَّيْرِ مِنْ عَنَّا الْعَيْدِ  
سـ (وَقَوَى رِكَابَكُمْ فِي قَوَاهَا)  
(إِنْ رَحَلْتُمْ مِنْ (٤٢) بَرِّ عُنْمَانَ لَيْلًا)  
قَاصِدِينَ الْخِيَامِ مَعَ مَا حَوَاهَا  
وَطَوَيْتُمْ تِلْكَ الْفِيَا فِي سِرَاعًا  
(وَالْمَطَايَا قَدْ خَفَّ ثِقَلُ مَطَاهَا)  
(ثُمَّ شَارَفْتُمْ النَّخِيلَ صَبَاحًا (٤٤))  
وَشَهَدْتُمْ مِنَ الْمَغَانِي غَلَاهَا  
(وَتَرَاءَتْ مَنَارَةَ الْمَسْجِدِ الْأَشْبِ)  
فِي لِقَابِ الْمُشْتَاقِ نُورٌ غَلَاهَا  
وَرَأَيْتُمْ أَنْوَارَ سَاكِنِهِ الْأَتِّ  
(سـ فِي وَالْحُجْرَةِ الْمُنِيرِ سَنَاهَا)  
(حَبْدًا ذَاكَ مِنْ صَبَاحِ سَعِيدِ)  
قَرَّتْ الْعَيْنُ فِيهِ فِي لُقْيَاهَا  
يَا لَهُ مِنْ لِقَاءِ فَوْزٍ وَنُجْحِ!  
(تَحْمَدُ الْعَيْسُ (٤٥) عِنْدَهُ مَسْرَاهَا)

(٤١) السَّبَلُ: المطر حين يخرج من السحاب ولم يصل بَعْدُ إلى الأرض.  
(٤٢) كذا في الأصل وسلك الدرر والوزن مختل إذا كانت الكلمة (عنا)، أو (عنت)، أما العيث فهو الإفساد.  
(٤٣) في ديوان ابن سوار: (عن).  
(٤٤) لم يرد الشطر الثاني لبيت ابن سوار في تشطير القصيدة وهو: (من ثنايا الوداع جيت رباه).  
(٤٥) العيس: الإبل البيض وفيها شقرة. وفي البيت إشارة إلى المثل: ((عند الصباح يحمد القوم السرى)) مجمع الأمثال: ج ٢/ص ٣.

(ناجياتٍ من المفاوزِ نَصَبًا (٣٢))  
ناصباتِ آذَانِهَا لِحُدَاهَا  
قد أَمَاطَتْ أَرْمَمَةَ الصَّبْرِ عَنْهَا  
(وَالْمَطَايَا نَجَاتُهَا فِي مَطَاهَا (٣٣))  
(جَاعَلَاتِ رَيْفَ الشَّامِ وَرَاءِ)  
مُنْدٌ شَامَتْ (٣٤) مِنْ طَيِّبَةِ أَضْوَاهَا  
وَتَرَامَتْ تَقْلِي (٣٥) الْفِيَا فِي شَوْقًا  
(حِينَ أَمَّتْ مِنَ الْحِجَازِ هَوَاهَا)  
(قد وَصَلْنَ الْهَجِيرَ وَالْأَلَّ قَصْدًا)  
قَاطِعَاتِ مِنَ الْغَرَامِ كَرَاهَا (٣٦)  
ثُمَّ وَاصَلْنَ يَوْمَهَا بِاللِيَايِ  
(وَهَجَرْنَ الظَّلَالَ وَالْأَمْوَاهَا)  
(كَلَّمَا خِفْنَ فِي الْقِفَارِ ضَلَالًا)  
حَفَّهَا النُّورُ فَاهْتَدَتْ بِسُرَاهَا  
وَإِذَا ضَلَّتِ الْمَفَاوِزَ يَوْمًا  
(لَا حَ بَرِّقُ مِنْ طَيِّبَةِ فَهْدَاهَا)  
(حَيْثُ نُورُ الْهُدَى يَلُوحُ سِنَاهُ)  
وَبُرُوقُ الْحَمَى يَرُوقُ ضِيَاهَا (٣٧)  
حَيْثُ رُوحُ الْوَجُودِ يُخَيِّي قُلُوبًا (٣٨)  
(وَرِيَاخُ النَّدى يَفُوحُ سَدَاهَا)  
(أَيُّهَا الظَّاعِنُونَ دَعْوَةٌ صَبَّ (٣٩))  
صَبَّ دَمْعًا وَالْعَيْنُ قَدْ أَجْرَاهَا  
قَدْ أَضَرَ الْبِعَادُ فِيهِ وَهَذَا  
(نَفْسُهُ كَثُرَ الْخَطَايَا خَطَاهَا (٤٠))  
(كَمْ تَمَنَّتْ لِقَاءَ تِلْكَ الْمَغَانِي)  
فَالْأَمَانِي لِلنَّفْسِ مَا تَهَوَاهَا

(٣٢) في ديوان ابن سوار: (نصًا).  
(٣٣) في ديوان ابن سوار وسلك الدرر: (في نجاهها) أي سرعة السير. ومطاهها: ظهرها.  
(٣٤) شَامَتْ: نظرت إلى السحاب أو البرق أين يتجه أو أين يمطر.  
(٣٥) أفلى: قطع، وأفلى القوم: إذا صاروا إلى الفلاة وهي الصحراء التي لا ماء فيها.  
(٣٦) الأَل: السراب، والكرى: النوم، والشاعِر يريد أنهم لفرط شوقهم قطع النوم وامتنعن عنه.  
(٣٧) سقط هذا الشطر من سلك الدرر.  
(٣٨) سقط هذا الشطر من سلك الدرر.  
(٣٩) في ديوان ابن سوار: (دعوة نفس).  
(٤٠) في ديوان ابن سوار: (قيدت كثرة الخطايا خطاها).

(عندما<sup>(٤٦)</sup> تَهْبِطُونَ حَيْرَ بِلَادٍ)  
 تَرْبُهَا فِي الْعَيْوُنِ كَحُلِّ جَلَاهَا  
 قَدْ حَوَتْ أَفْضَلَ الْبَرَايَا لِهَذَا<sup>(٤٧)</sup>  
 (أَرْضُهَا بِالسُّمُوِّ تَعْلُو سَمَاهَا)  
 (بَلَدَةٌ حَلَّهَا ضَرِيحُ كَرِيمٍ)  
 فِيهِ مَاجِي الظَّلَامِ إِذْ يَعْشَاهَا<sup>(٤٨)</sup>  
 سَيِّدُ الخَلْقِ حَيْنَ وَافَى إِلَيْهَا<sup>(٤٩)</sup>  
 (بِحُلِيِّ الْجَلَالِ قَدْ حَلَّاهَا)  
 (فِيهِ بَدْرُ الدُّجَى<sup>(٥٠)</sup> وَشَمْسُ المَعَالِي)  
 صَفْوَةٌ لِلَّهِ قَبْلَ خَلْقِ بَرَاهَا  
 وَهُوَ هَادِي الْوَرَى بِبِعْتَةِ حَقِّ  
 (وَالَّذِي نُورُهُ جَلَا الْإِشْتِبَاهَا)  
 (سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ أَحْمَدُ حَيْرَ النَّاسِ)  
 بِسِ وَالمُرْتَجَى لِيَوْمِ عَنَاهَا  
 الرُّؤُوفُ الرَّحِيمُ ذُو الحَمْدِ أُسْمَى الـ  
 (سَخَّلَ طَرًّا مِنْ كَهْلِهَا وَفَتَاهَا)  
 (فَابْلِغُوا ذَلِكَ الْجَنَابَ سَلَامًا)  
 حَيْنَ تَأْتُوا الْأَعْتَابَ مِنْهُ شِفَاهَا  
 بَلَّغُوهُ كَمَا يَلِيقُ التَّحَايَا  
 (وَصَلَاةً يَهْوَلُكُمْ رِيَاهَا)<sup>(٥١)</sup>  
 (وَالثَّمُوا الْأَرْضَ مِنْ مَجِبِّ مَشْوُقِ)  
 نِيَّ ضُلُوعٍ عَلَى الْغَرَامِ حَنَاهَا  
 وَاكْحَلُوا الْجَفْنَ مِنْ تُرَابِ بَارِضِ  
 (تَتَمَّنَى عَيْنَاهُ لَثَمَ ثَرَاهَا)  
 (ثُمَّ قُولُوا: يَا حَاتِمَ الرُّسُلِ يَا ذَا الـ)  
 جُودِ ذَا الْعَبْدِ بِالْمَحَامِدِ فَاهَا  
 حَزَّتْ بِالسَّبْقِ أَشْرَفَ المَذْحِ يَا ذَا الـ  
 (فَقْضَلِ وَالمُرْتَبَةِ الَّتِي لَا تُصَاهَى)  
 (يَا نَبِيَّ الْهُدَى الَّذِي أَدْرَكَ الْأُمَّةَ)  
 لَةَ بِالنُّعْمَةِ الْهَنِيِّ جَنَاهَا

عِنْدَمَا قَدْ أَزَاحَ عَنْهَا دُجَى العُمَمِ  
 (لَةَ مِنْ هَدْيِهِ المُنِيرِ هُدَاهَا)  
 (وَالَّذِي حَصَّهَا بِأَشْرَفِ دِينِ)  
 وَمِنْ الفَوْزِ بِالنَّعِيمِ حَبَاهَا  
 وَدَعَاهَا إِلَى السَّعَادَةِ جَهْرًا  
 (وَعَنِ الْكُفْرِ<sup>(٥٢)</sup> وَالضَّلَالِ حَمَاهَا)  
 (وَشَفَاهَا مِنْ دَاءِ دَيْنِ عَضَالِ)  
 وَمِنْ الكَوْتَرِ السُّهَى أَرْوَاهَا  
 رَدَّ عَنْهَا ظَلَمَ الظَّلَامِ بِنُورِ  
 (وَأِلَى مَنْهَجِ الرِّشَادِ دَعَاهَا)  
 (يَا نَجِيَّ الرَّبِّ الَّذِي خُصَّ بِالمَعِ)  
 -هُودٍ مِنْ قُرْبِ حَضْرَةِ وَافَاهَا  
 وَتَرَقَّى السَّبْعَ الطَّبَاقِ عَلَى المَعِ  
 (رَاجِ وَالغَايَةِ المُنْبِيعِ حِمَاهَا)  
 (غَايَةً دُونَهَا تَأَخَّرَ جَبْرِيدِ)  
 لَ وَمَا طَاقَ نُورَهَا وَاعْتَلَاهَا  
 وَتَحَامَى ثَمَّ المَهَابَةَ وَالْقَيْدِ  
 (لَ<sup>(٥٣)</sup> وَلَوْ يَسْتَطِيعُ كَانَ أَتَاهَا)  
 (حَيْثُ يُبْدِي نُورَ التَّجَلِّيِ عَلَى السُّدِّ)  
 رَةَ أَمْرَ الإِلَهِ مِنْ أَقْصَاهَا  
 وَعَشَاهَا كَمَا تَلَوْنَا مِنَ السُّوِ  
 (رَةَ كُلِّ الجَمَالِ إِذْ يَعْشَاهَا)<sup>(٥٤)</sup>  
 (يَا إِمَامًا يَوْمَ القِيَامَةِ وَالمُخِّ)  
 خَتَّصَ فِيهَا بِسُودِدِ لَا يُضَاهَى

(٥٢) في ديوان ابن سوار: (ومن الكفر).

(٥٣) القيل: الملك من ملوك حمير وقد يطلق بشكل عام؛  
 أورد ابن دريد ما جاء في أحد النقوش اليمنية: ((باسمك  
 اللهم إله حمير. أنا حسان بن عمرو القيل، إذ لا قيل إلا  
 الله...)) الاشتقاق، ابن دريد: ج ٢/ص ٥٢٤؛ فقد استعمل  
 هنا مع لفظ الجلالة وقريب منه ما جاء في الحديث:  
 ((سبحان الذي تعطف العز وقال به)) سنن الترمذي: ج ٥/  
 ص ٣٥٨، قال الهروي في شرحه: ((اشتمل بالعز وغلب به،  
 وأصله من القيل، وهو الملك ينفذ قوله)) الغريبين في القرآن  
 والحديث: ١٥٩٣/٥.

(٥٤) فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إذ يغشى السدرة ما  
 يغشى﴾ النجم: ١٦.

(٤٦) في ديوان ابن سوار: (عندها).

(٤٧) في سلك الدرر: (البرايا جميعاً).

(٤٨) سقط هذا الشطر من سلك الدرر.

(٤٩) سقط هذا الشطر من سلك الدرر.

(٥٠) في ديوان ابن سوار: (بدر الهدى).

(٥١) عند هذا البيت ينتهي ما ورد من القصيدة في سلك  
 الدرر، وقال بعده: وهي طويلة تنوف على مائة وثلاثين  
 بيتاً.

تَتَهَادَى الْأَصْلَابُ<sup>(٥٩)</sup> نُورَكَ حَتَّى  
 (كُنْتُ مِنْ هَاشِمٍ بِأَعْلَى ذُرَاهَا)  
 (وَلَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ ذَاكَ نَبِيًّا)  
 وَرَسُولًا، وَالخَلْقُ تَأْوِي عَمَاهَا  
 مُصْطَفَى اللَّهِ مِنْ قَدِيمِ لَوْحِي  
 (وَالسَّمَاوَاتُ مَا اسْتَمْتَمَ بِهَا)  
 (أَنْتَ مَعْنَى الْوُجُودِ وَالْكَوْنِ، وَالْأَلْب)  
 سَوَاحِ نَفْسِ الْأَسْرَارِ مِنْكَ زَهَاها  
 أَنْتَ سِرُّ الْكَلَامِ وَالْوَحْيِ وَالْأَلْب  
 (سَافِظٌ يَا مَنْ وَجُودُهُ مَعْنَاهَا)  
 (إِنَّمَا الْأَنْبِيَاءُ أَقْمَارُ تَمَّ)  
 عَنكَ نَابَتْ بِالْهَدْيِ فِي دَعْوَاهَا  
 أَنْتَ نُورُ الْأَفْلَاقِ يَا خَيْرَ هَادٍ  
 (فِي سَمَاءٍ وَأَنْتَ شَمْسُ ضَحَاهَا)  
 (يَا يَدَ اللَّهِ يَوْمَ بَايَعَةَ الْأَصْب)  
 فَسَى قُلُوبًا بِيَّعَةَ يَرْضَاهَا<sup>(٦٠)</sup>  
 حَبْدًا بِيَّعَةَ الرُّضَا<sup>(٦١)</sup> نَالَهَا الْأَصْب  
 (سَابٌ صِدْقًا عَلَى لِقَاءِ عِدَاهَا)  
 (يَا يَدَ اللَّهِ يَوْمَ يَزْمِي الْأَعَادِي)  
 وَبِذَا جَاءَ آيَةٌ قَدْ تَلَاهَا<sup>(٦٢)</sup>  
 يَا رَسُولًا أَرْدَى الْعُدَاةَ بِحَقِّ  
 (فِي حُنَيْنٍ فَرَدَّهَا بِرِدَاهَا)  
 (قُرْبَةٌ لَمْ يَنْلُ سِوَاكَ مِنَ الرَّسُولِ)  
 لِبِهَا قَدْ خُصِّصَتْ فِي عِظَمَاهَا

قَدْ تَرَفَعَتْ بِالسَّفَاعَةِ وَالْمَنْدِ  
 (سُؤُوسٍ مِنْهَا بِحَوْضِهَا وَلِوَاهَا<sup>(٥٥)</sup>)  
 (يَوْمَ كُلُّ يَقُولُ: نَفْسِي، وَلِكِنْ)  
 قَوْلِكَ الْبَرُّ: أُمَّتِي<sup>(٥٦)</sup>، يَا رَجَاهَا  
 لَيْسَ إِلَّا حِمَاكَ يَا خَيْرَ هَادٍ  
 (أَنْتَ تَكْفِي نَفْسَنَا مَا دَهَاها<sup>(٥٧)</sup>)  
 (كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا إِلَيْكَ إِذَا مَا اشْتِ)  
 سَعَلَ الرَّأْسُ تَلْتَجِي مِنْ عَنَاهَا  
 أَنْتَ يَوْمَ الْقَضَاءِ فِي الْخَلْقِ، مَهْمَا اشْتِ  
 (سَتَدُّ فِي الْحَشْرِ حَوْفُهَا، مُتَجَاهَا)  
 (يَا ابْنَ سَاقِي الْحَجِيحِ وَالْهَاشِمِ الرَّأِ)  
 كِي بِنَيْلِ الرَّفَاقِ مَا قَدْ كَفَاهَا  
 يَا ابْنَ خَيْرِ الْأَبَاءِ مِنْ نَسْلِ أَمْجَا  
 (يَا إِذَا مَا الْمُحُولُ عَمَّ أَذَاهَا)  
 (طِبْتَ بِنَيْتًا وَطِبْتَ خَلْقًا وَخَلْقًا)  
 نَفْسَكَ اللَّهُ بِالْهَدْيِ سَوَاهَا  
 قَدْ حَبَاكَ الْإِلَهَ أَعْلَى مَقَامِ  
 (وَإِلَيْكَ الْمَجْدُ الْأَثِيلُ تَنَاهَى<sup>(٥٨)</sup>)  
 (وَمَعَالِي الْأُمُورِ أَوْدِيَّةٌ سَا)  
 قَتَّ إِلَى قَدْرِكَ الْعَلَى قُصُوَاهَا  
 أَلْسُنُ الْمَادِحِينَ فِي النَّاسِ قَدْ قَا  
 (لَتَّ وَلَكِنْ إِلَيْكُمْ مُنْتَهَاهَا)  
 (لَمْ تَزَلْ فِي قَرَارِ ظَهْرِ إِلَى أَنْ)  
 جِئْتُ بِالرَّحْمَةِ الْفَسِيحِ مَدَاهَا

(٥٩) إشارة إلى الحديث الذي أخرجه ابن أبي حاتم الرازي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ الشعراء: ص ٢١٩ أنه ((قال: من نبي إلى نبي حتى أخرجك نبيا)) أو قوله: ((ما زال النبي - صلى الله عليه وسلم - يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه)) تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم: ج ١١/ص ٢٢٢.

(٦٠) البيت المشطر هنا تأخر عن البيت الذي يليه في ديوان ابن سوار.  
 (٦١) يقصد بيعة الرضوان؛ قال تعالى: ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ﴾ الفتح: ١٠.  
 (٦٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ الأنفال: ١٧.

(٥٥) إشارة إلى الحديث: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَدُودَنَّ رَجَالًا عَنْ حَوْضِي، كَمَا تَذَادُ الْعَرِيْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ)) صحيح البخاري: ج ٣/ص ١٤٧ الحديث (٢٣٦٧). وإلى الحديث: ((أَنَا سَيِّدٌ وَلِدَ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَحْرٌ، وَبِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَحْرٌ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمِيذِ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحَتَّ لِوَائِي...)) سنن الترمذي: ج ٦/ص ١٤ الحديث (٣٦١٥).

(٥٦) فيه إشارة إلى حديث: ((أُمَّتِي أُمَّتِي)) الجامع الصحيح للبخاري: ج ٩/ص ١٧٩ الحديث (٧٥١٠).  
 (٥٧) في ديوان ابن سوار: (ما عنهاها).  
 (٥٨) في ديوان ابن سوار: (تباهى)، والأثيل: الموروث.

وَتَجَاوَزْتَ حَيْثُ قَدْ أَحَجَمَ الْكُلُّ  
 (على عَظْمٍ شَأْنِهِمْ شَأْوَاهَا)  
 (يا إمامًا للأنبياءِ جَمِيعًا)  
 وَرَسُولًا سَمًا فَخَارًا وَجَاهَا  
 وَلِفَضْلٍ قَدْ قَدَّمُوهُ عَلَيْهِمْ  
 (في الصَّلَاةِ الَّتِي بِهِمْ صَلَّاهَا<sup>(٦٣)</sup>)  
 (إِنْ تَأَخَّرْتَ فِي الزَّمَانِ<sup>(٦٤)</sup> فَقَدْ قَدَّ)  
 رَ مِنْ نُورِكَ الْوَرَى وَجَلَّاهَا  
 وَلَيْنُ كُنْتَ خَاتِمًا فَلَقَدْ قَدَّ  
 (مَكَ اللَّهُ قَبْلَ أَرْضِ دَحَاهَا)  
 (قَرَنَ اللَّهُ بِاسْمِهِ اسْمَكَ لِلْإِمِّ)  
 عَانَ فِي نِعْمَةِ إِلَيْكَ حَبَاهَا  
 بِكَ سُؤْلُ الْأَنَامِ فِي كَشْفِهَا الْعَمِّ  
 (سَاءَ وَقْتِي صَلَاتِهَا وَدُعَاهَا)  
 (رُبُّنْبَةٌ قَدْ حُصِّصَتْ مِنْهَا بِفَضْلٍ)  
 لَيْسَ إِلَّا إِلَيْكَ طَابَ اجْتِنَاهَا  
 لَكَ وَقْتُ مَعَ الْإِلَهِ وَرُفْنِي  
 (لِنَبِيِّ سِوَاكَ مَا أَعْطَاهَا)  
 (لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَصُوعُ جَنَانِي؟)  
 فَالْمَعَانِي لَدَيْكَ أَلْقَتْ عَصَاهَا  
 كَيْفَ لَا يَعْجَزُ اللِّسَانُ؟ وَمَنْ لِي  
 (بَعْدَ ﴿يس﴾ فِي عِلَاكَ وَ ﴿طه﴾؟)  
 (عَطَّرَ اللَّهُ بِالْتَّنَائِ الْذِي أَنْتَ)  
 زَلَّهُ فِيكَ كُلَّ قَلْبٍ تَبَاهِي  
 وَعَلَيْكَ الْإِلَهِ صَلَّى وَقَدْ أَجَبُ  
 (زَلَّ فِيكَ الْأَسْمَاعُ وَالْأَفْوَاهَا)  
 (فَإِذَا فَأَهْ شَاعِرٌ بِمَدِيحٍ)  
 لَكَ دَوْمًا عَلَيَاكَ مَا وَقَّاهَا  
 كُلُّ شَخْصٍ بِكُلِّ عَضْوٍ بِحَمْدٍ  
 (لَكَ أَضْحَى كَأَنَّهُ مَا فَاها)<sup>(٦٥)</sup>

(٦٣) إشارة إلى حديث الإسراء المعراج الذي ورد فيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم التقى بإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء عليهم السلام في المسجد الأقصى وأمهم بالصلاة؛ ينظر: تفسير القمي: ج ٢/ ص ٥٦٤.  
 (٦٤) في ديوان ابن سوار: (تأخرت بالزمان).  
 (٦٥) تأخر هذا البيت بعد الذي يليه في الأصل وأشار الناسخ في الحاشية إلى التصحيح.

(يا نبيًا يجِلُّ عن كُلِّ مَدْحٍ)  
 حَيْثُ فِيكَ الْإِمْدَادُ لَا يَنْتَاهِي  
 وَبِكَ الْمَفْلِقُ الْمُجِيدُ امْتِدَا حَا  
 (قَدْ تَعَالَى نِظَامُهُ وَتَنَاهَى)  
 (كُلُّ نَطْقٍ بِكُلِّ نَظْمٍ وَنَثْرٍ)  
 وَالْبِحَارُ الْمِدَادُ فِي مَجْرَاهَا  
 وَالْبَرَايَا لَوْ أَنَّهُنَّ تُغَوَّرُ  
 (مِنْ لُغَاتِ إِلَهِنَا أَبْدَاهَا)  
 (دُونَ أَدْنَى فَضِيلَةٍ عَنْكَ تَرَوِي)  
 وَمَعَالٍ لَا يُقْتَفَى أَدْنَاهَا  
 حَيْثُ خُصِّصْتَ فِي مَزَايَا تَسَامَتْ  
 (وَالْيَا إِلَهِ قَدْ أَسْدَاهَا)  
 (أَطْنَبَ الْمَادِحُونَ فِيكَ فَأَحْصُوا)  
 قَدَّرَ مَا الْعَقْلُ لِلتَّنَا أَدَاهَا  
 وَالْمَعَالِي مِنْ فَوْقِ ذَاكَ وَمِنْهَا  
 (مُعْجَزَاتٌ عَلَوَتْ عَنْ أَعْلَاهَا)  
 (وَاعْتِرَانِي بِالْعَجْزِ عَنْ مَدْحِكَ الْمَدِّ)  
 عُو إِلَيْهِ فِي بُحْرَةٍ وَضَحَاهَا  
 وَلِذَا الشَّاكِرُ الضَّعِيفُ بِهِ الْمُرُّ  
 (حُ الَّذِي فِيهِ عَبْدُكُمْ لَا يُبَاهِي)  
 (فَتَقَبَّلْ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ طَرًّا)  
 غَادَةً فِيكَ يَزِدْهِي مَعْنَاهَا  
 وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِحَقِّكَ وَأَقْبَلْ  
 (بِنْتِ فِكْرِ إِلَيْكَ قَدْ أَهْدَاهَا)  
 (رَاجِيًا حَاجَةً وَأَنْتَ كَفَيْلٌ)  
 مَلَجًا الْخَلْقِ فِي دُجَى لَأَوْهَا  
 فَبِحَقِّ الْإِلَهِ فَاسْمَحْ وَأَسْعِفْ  
 (لِي يَا أَكْرَمَ الْوَرَى بِقَضَاهَا)  
 (يَا شَفِيعَ الْعُصَاةِ فِي يَوْمٍ لَا تَمَّ)  
 خَنَعْنَا الْإِحْسَانَ فِي عَقْبَاهَا  
 يَا مَلَانًا الْأَنَامِ فِي يَوْمٍ لَا تَمَّ  
 (لَا نَفْسٌ شَيْئًا لِنَفْسٍ سِوَاهَا)  
 (كُنْ لِعَبْدٍ رَجَا شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى)  
 حَمَى مُعِينًا فَالْعَيْنُ طَالَ بُكَاهَا

وَتُرَجِّي لَهُ الرِّضَاءَ مَعَ العَفْرِ

(سُو إِذَا أُوبِقَ<sup>(٦٦)</sup> النَّفُوسَ خَطَاها)  
(أَنْتَ عَوْتُ الوَرَى وَعَيْتُ البرَايا)  
أَنْتَ شَافِي القُلُوبِ مِنْ بَلَوَاها  
أَنْتَ لِلْكَلِّ مَلْجَأٌ وَمَلَادٌ

(والمُرَجِّي لِكُلِّ خَطْبٍ دَهَاها)  
(قَدْ تَفَضَّلْتَ بِالهِدَايَةِ قَدَمًا)  
حَيْثُ مِنْكَ الأَنْوَارُ رَاقٍ اجْتَلَاها  
وَهَدَيْتَ الأَزْوَاحَ لِلْحَقِّ مَنَّا

(وَيُنَجِّي النَّفُوسَ مَنْ قَدْ هَدَاها)  
(والذي إِنْ أَرَادَ إِمْضَاءَ حَاجٍ<sup>(٦٧)</sup>)  
لِضَعِيفٍ أَبَا حَهُ حُسْنَاها  
وَإِذَا اسْتَدَّتِ الأُمُورُ عَلَيْنَا

(عِنْدَ مُمَضِي شَوْوِنَا أَمْضَاها)  
(حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَخِيبَ رَجَاءَ<sup>(٦٨)</sup>)  
فِي أُمُورٍ إِلَيْكَ نِيَطَّتْ عُرَاها  
وَأَيَادِيكَ عَمَّتِ الكُونَ فَضْلاً

(سَوْفَ يَلْقَى إِحْسَانَهَا مَنْ رَجَاها)  
(فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الخَلِّ)  
قِي دَوَامًا يَفُوقُ عِطَرَ زَكَاها  
وَسَلَامٌ مَعَ التَّحَايَا بِفَضْلِ

(تَتَوَالَى مِنْهُ وَلَا تَتَنَاهَى)  
(وعلى أَلِكِ الهُدَاةِ وَأَصْحَا)  
بِ نُجُومِ الهُدَى وَمَنْ قَدْ قَفَاها  
وعلى الوارِثِينَ جَمْعًا وَأَحْبَا

(بِكَ مَا رَنَحَتْ غُصُونًا صَبَاها)

\*\*\*

#### ● مصادر البحث:

- القرآن الكريم.  
- الاشتقاق. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ).  
تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الجيل. بيروت.  
لبنان. ط ١/١٤١١هـ - ١٩٩١م.  
- اصطلاحات الصوفية. عبد الرزاق الكاشاني (ت ٧٣٠هـ).  
تحقيق: د. عبد العال شاهين. دار المنار. القاهرة.  
ط ١/١٩٩٢م.  
- الأعلام. خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين. بيروت. ط  
٥ / ١٩٨٠ م.  
- أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع  
عشر. محمد جميل الشطي. دار البشائر للطباعة والنشر  
والتوزيع. دمشق. ط ١/١٩٩٤م.  
- أعيان العصر وأعيان النصر. صلاح الدين الصفدي  
(ت ٧٦٤هـ). تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عمشة،  
د. محمد موعد، د. محمود سالم محمد. دار الفكر. دمشق.  
ط ١/١٩٩٨م.  
- أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والإجتماع،  
خليل مردم بك، لجنة التراث العربي. بيروت. ط ١/١٩٧١م.  
- إنباء الغمر بأبناء العمر. ابن حجر العسقلاني  
(ت ٨٥٢هـ). تح: د حسن حبشي. المجلس الأعلى للشؤون  
الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي. القاهرة. ١٩٦٩م.  
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. إسماعيل  
باشا البغدادي (ت ١٣٩٩هـ). وكالة المعارف الجلييلة.  
إستانبول ١٩٥١م.  
- البداية والنهاية. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير  
الدمشقي (ت ٧٧٤هـ). تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن  
التركي. دار هجر للطباعة والنشر. ط ١/١٩٩٧-١٩٩٨م.  
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. محمد بن  
علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ). تح: محمد حسن حلاق. دار  
ابن كثير. دمشق - بيروت. ط ١/٢٠٠٦م.  
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. شمس الدين  
الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: د. بشار عواد معروف. دار  
الغرب الإسلامي. بيروت. لبنان. ط ١/٢٠٠٣م.  
- تراجم الأعيان من أبناء الزمان. الحسن بن محمد البوريني  
(ت ١٠٢٤هـ). تح: د. صلاح الدين المنجد. مطبوعات  
المجمع العلمي العربي بدمشق. ١٩٥٩م.  
- تراجم بعض أعيان دمشق. عبد الرحمن بن محمد

(٦٦) في ديوان ابن سوار: (أوثق).

(٦٧) حاج: جمع حاجة.

(٦٨) كذا في الأصل وفي ديوان ابن سوار: (رجائي).

- المعروف بابن شاشو (ت ١١٢٨هـ). بالتزام نخلة قلفاط. المطبعة اللبنانية. بيروت. ١٨٨٦م.
- التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة، جمال الدين محمد بن أحمد المطري (ت ٧٤١هـ). تح: د. سليمان الرحيلي. دار الملك عبد العزيز. الرياض. ٢٠٠٥م.
- تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. أبو عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ). تح: د. عبد الله حامد سمبو كمبيجو. دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع. الدمام. ط ١/١٤٣٩هـ.
- تفسير القمي. أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي (القرن الثالث الهجري). مؤسسة الإمام المهدي. قم المقدسة. ط ١/١٤٣٥هـ.
- الجامع الصحيح المختصر. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ). دار الشعب. القاهرة. ط ١/١٩٨٧م.
- الجواهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد. يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرّد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ). تح: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. مكتبة العبيكان. الرياض. ط ١/٢٠٠٠م.
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر. عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار (ت ١٣٣٥هـ). تحقيق: محمد بهجة البيطار. دار صادر، بيروت. ط ٢/١٩٩٣م.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت ١١١١هـ). دار صادر. بيروت.
- الدارس في تاريخ المدارس. عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت ٩٢٧هـ). تح: إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية. ط ١/١٩٩٠م.
- الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد. مجير الدين العليمي الحنبلي (ت ٩٢٨هـ). تح: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. مطبعة المدني. القاهرة. ط ١/١٩٩٢م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تح: كرنكو. دار الجيل. بيروت. ١٩٩٣م.
- الدليل الشافي على المنهل الصافي. ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ). تحقيق: فهيم محمد شلتوت. دار الكتب المصرية. القاهرة. ط ٢/١٩٩٨م.
- ديوان نجم الدين بن سوار الدمشقي (ت ٦٧٧هـ).
- تح: محمد أديب الجادر. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. ٢٠٠٩م.
- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة. محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي (ت ١٢٩٥هـ). تح: بكر بن عبد الله أبو زيد، وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. ط ١/١٩٩٦م.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. محمد خليل بن علي المرادي (ت ١٢٠٦هـ). دار البشائر الإسلامية. دار ابن حزم. بيروت. ط ٣/١٩٨٨م.
- سنن الترمذي. أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ). تح: د. بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي. بيروت. ١٩٩٨م.
- سير أعلام النبلاء. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط ٤/١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. أبو الفلاح عبد الحي العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ). تحقيق: محمود الأرنؤوط. دار ابن كثير. دمشق. بيروت. ط ١/١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ). دار الجيل. بيروت. ط ١/١٩٩٢م.
- طبقات الشافعية الكبرى. تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ). تح: محمود الطناحيّ وعبد الفتاح الحلو. دار إحياء الكتب العربية. القاهرة. ١٩٧٦م.
- عجائب الآثار في التراجم والأخبار. عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت ١٢٣٧هـ). تح: د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم. دار الكتب المصرية. القاهرة. ١٩٩٧م.
- عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام. محمد خليل المرادي (ت ١٢٠٦هـ). تح: محمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد. دار ابن كثير. دمشق - بيروت. ط ٢/١٩٨٨م.
- عيون التواريخ. محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ). تح: نبيلة عبد المنعم داود و د. فيصل السامر. دار الشؤون الثقافية. بغداد. ١٩٨٤م.
- الغريبين في القرآن والحديث. أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ). تحقيق: أحمد فريد المزيدي. قدم له وراجعاه: أ. د. فتحي حجازي. مكتبة نزار مصطفى الباز.

- المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني، محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية. مهند مبيضين. دار ورد للنشر والتوزيع. الأردن. ط ١/٢٠٠٧ م.
- الفلك المشحون في أحوال محمد ابن طولون. شمس الدين ابن طولون الصالحي (ت ٩٥٣ هـ). مكتبة القدسي بدمشق. مطبعة الترقى. ١٣٤٨ هـ.
- فوات الوفيات. ابن شاکر الکتبی (ت ٧٦٤ هـ). تحقيق: د. إحسان عباس. دار صادر. بيروت. لبنان. ١٩٧٤ م.
- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية. زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١ هـ). تح: محمد أديب الجادر. دار صادر. بيروت. ط ١/١٩٩٩ م.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١ هـ). وضع حواشيه: خليل المنصور. دار الكتب العلمية. بيروت. ط ١/١٩٩٧ م.
- لسان العرب. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١ هـ). دار صادر. بيروت. ١٩٥٥ م.
- لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر. نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١ هـ). تح: محمود الشيخ، وزارة الثقافة والإرشاد. دمشق. ١٩٨٢ م.
- مجاني الثمار من تهاني العذار. د. عبد الرزاق حويزي. مجلة آفاق الثقافة والتراث. السنة ٢٦، العدد ١٠١، آذار ٢٠١٨ م.
- مجمع الأمثال. أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ). تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. مطبعة السنة المحمدية. القاهرة. ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم. علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط. دار العقبة. قيصري، تركيا. ط ١/٢٠٠١ م.
- معجم الشيوخ. عمر ابن فهد الهاشمي المكي (ت ٨٨٥ هـ). تح: محمد الزاهي. تقديم: حمد الجاسر. دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع. الرياض. ط ١/١٩٨٢ م.
- معجم الصوفية. ممدوح الزوبى. دار الجيل. بيروت. ط ١/٢٠٠٤ م.
- معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. مطبعة الترقى بدمشق. ١٩٥٧ م.
- المتقفي على كتاب الروضتين. علم الدين البرزالي (ت ٧٣٩ هـ). تح: د. عمر عبد السلام تدمري. المكتبة العصرية. بيروت. ط ١/٢٠٠٦ م.
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي. جمال الدين ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ). تح: د. محمد محمد أمين. تقديم: د. سعيد عبد الفتاح عاشور. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ١٩٨٤ م.
- الموسوعة الصوفية. د. عبد المنعم الحفني. مكتبة مدبولي. القاهرة. ط ٥/٢٠٠٦ م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. جمال الدين ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ). دار الكتب المصرية. القاهرة. ١٩٧٢ م.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ). تح: فيليب حتي. المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك. ١٩٢٧ م.
- نفحة الريحانة. محمد أمين بن فضل الله المحبي (ت ١١١١ هـ). تح: عبد الفتاح محمد الحلو. دار إحياء الكتب العربية. مطبعة عيسى البابي الحلبي. القاهرة. ط ١/١٩٦٧ م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ). وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية. إستانبول. ١٩٥١ م.
- الوافي بالوفيات. صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ). دار النشر فرانز شتاينز. شتوتغارت. ودار صادر. بيروت. ط ٢/١٩٩١ م.
- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى. علي بن عبد الله نور الدين الحسني السمهودي (ت ٩١١ هـ). تح: د. قاسم السامرائي. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. لندن. ط ١/٢٠٠١ م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. شمس الدين ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ). تحقيق: د. إحسان عباس. دار صادر. بيروت. ١٩٧٧ م.